Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بإيقـاع البوح والاعتراف ، ينطلق مـن لحظة حسية قـريبة تقع على خشبـة المتخيل الشعرى وهـو يتعرى بحريـة وعفوية ، فهو ينسحـب ويجرنا معه إلى الـداخل ، فى اتجاه استحالـة المادة إلى أثير ، والجسد إلى هـواء ممتد ليتشكـل العالم مـرة أخرى فى منظور شعرى يقتصر على أهـم عناصره الطبيعية يتدرج من الزهـرة اليانعة إلى المرأة اليافعـة ، ثم إلى أصل كـل شىء ، الماء . وإذا كانـت هناك أسطورة تطبـع النص الشعرى بنمـوذجها المكـوّن فإنها تنبثـق هنا مـن لحظة التخلـل المستوعبـة لصوت القصيدة ، وهـى ليست لحظـة صوفية متـوحدة فى الكـون بقدر مـا تشير إلى فعل الإخصاب والتوليد ، إنها مشدودة إلى أنوثة الفن فى جوهرها الحميم :

أيتها الأنوثة المغلولة الصدى
أيتها النار التى تدخل لحم النور
كيف تؤولين هذا الكنز ؟
وكيف تسبحين بى نحو فضاء داخلى ؟
يتحدى خارجى
كيف تخامرينني
فتعترينى رعشة
ويستقر فى دمى هذا الأسى البعيد
الخمر
واللوتس
والضياء .

فروح الفن غالبـا هى المخاطبة فى هذه النداءات ، وهى الفـاعلة لكل شىء ، لعمل الفـن خلقا وتلـذذا ، فهى التى تـؤول كنز التجليـات المختلفة ، وهـى التى تسحب صوت القصيدة إلى داخلـه المنفصم عن خارجه الذكـورى ، فلا يبقى فيه من الأصداء المتحاوبة إلا رذاذ يسير ، يتطاير من قول الشاعر العذرى مثلا :

وإنـى لتـعرونى لـذكراك هـزة كما انتفض العصفـور بلّله القطـر